

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 653 @

قال قيل للمتنبى على من تنبأت قال على الشعراء فقل لكل نبي معجزة فما معجزتك قال هذا البيت .

وقرأت في رسالة علي بن منصور الحلبي المعروف بدوخله وهي التي كتبها إلى أبي العلاء بن سليمان وأجابه عنها برسالة الغفران ودم فيها أبا الطيب المتنبى وقال وذكر ابن أبي الأزره والقطربلي في التاريخ الذي اجتمعا على تصنيفه أن الوزير علي بن عيسى أحضره إلى مجلسه فقال له أنت أحمد المتنبى فقال أنا أحمد النبي ولي علامة في بطني خاتم النبوة وأراهم شبيها بالسلعة على بطنه فأمر الوزير بصفعه فصفع وقيد وأمر بحبسه في المطبق . ثم طالعت التاريخ المشار إليه فقرأت فيه حوادث سنة اثنتين وثلاثمائة قال وفيها جلس الوزير علي بن عيسى للنظر في المطالم وأحضر مجلسه المتنبى وكان محبوسا ليخلي سبيله فناظره بحضرة القضاة والفقهاء فقال أنا أحمد النبي ولي علامة في بطني خاتم النبوة وكشف عن بطنه وأراهم شبيها بالسلعة فأمر الوزير بصفعه فصفع مائة صفة وضربة وقيده وأمر بحبسه في المطبق فبان لي أن أبا الحسن علي بن منصور الحلبي رأى في تاريخ ابن أبي الأزره والقطربلي ذكر أحمد المتنبى فطنه أبا الطيب أحمد بن الحسين فوقع في الغلط الفاحش لجهله بالتاريخ فإن هذه الواقعة مذكورة في هذا التاريخ في سنة اثنتين وثلاثمائة ولم يكن المتنبى ولد بعد فإن مولده على الصحيح في سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل أن مولده سنة إحدى وثلاثمائة فيكون له من العمر